



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

ملخص

الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي في العراق (2024 - 2029)

قسم التخطيط والسياسات

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط

المقدمة

أصدر البنك المركزي العراقي في عام (2024) الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي في العراق تحت عنوان (دعم المشروعات الاقتصادية في العراق) بهدف دعم القطاع الخاص في العراق من خلال تسهيل عمليات الوصول إلى الائتمان، نظراً لدور القطاع الخاص في تقليل الضغط على الجهاز الوظيفي للحكومة من خلال توفير فرص العمل وتقليل الفقر ودعم المشاريع الريادية وتسهيل حياة الناس بشكل عام، وتتكون الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي في العراق من ستة بنود تشمل (الرؤية والإطار العام لتنمية القطاع الخاص في العراق، البناء على أسس أفضل الممارسات والمبادئ الدولية، تحليل الوضع الراهن لتمويل القطاع الخاص في العراق، استخلاص القيود الموجودة والفرص المتاحة للائتمان المصرفي في العراق، الأهداف والتدابير الاستراتيجية، الحوكمة والتنسيق)، تنص الاستراتيجية على أن منهجها يستند إلى الاستهداف المخطط الفعال من خلال تحديد الأهداف الرئيسية لتنمية الاقتصاد، وتقييم الوضع الحالي لتمويل القطاع الخاص، مع الأخذ بالحسبان السياسات الحكومية في هذا المجال وأفضل الممارسات الدولية وصولاً لاقتراح سياسات وبرامج محددة لتنمية القطاعات وتحديد المحاور الاستراتيجية لخلق بيئة ملائمة لعمل المؤسسات التمويلية في إطار التوجه العام للحكومة.

الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي

تُعدُّ هذه الاستراتيجية أول استراتيجية وطنية تتعلق بالإقراض المصرفي يطلقها البنك المركزي العراقي باعتباره المؤسسة المسؤولة عن السياسة النقدية بشكل عام والقطاع المصرفي بشكل خاص، وتضمنت الفقرة الأولى من الاستراتيجية (الرؤية والإطار العام لتنمية القطاع الخاص في العراق) المنطلقات التي تستند إليها الاستراتيجية لفهم رؤية الحكومات

المتعاقبة لتنمية القطاع الخاص والتي تشمل (استراتيجية تنمية القطاع الخاص في العراق 2014-2030، رؤية العراق 2030، خطة التنمية الوطنية 2018-2022، البرنامج الوزاري العراقي 2023-2025، الخطة الاستراتيجية الثالثة للبنك المركزي العراقي)، فضلاً عن اعتماد الاستراتيجية في الفقرة الثانية منها على (المبادئ الرفيعة المستوى لمجموعة العشرين ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية)، فيما احتوت الفقرة الثالثة من الاستراتيجية (تحليل للوضع الراهن لتمويل القطاع الخاص في العراق) على نظرة عامة على القطاع المالي في العراق حيث تضمنت هذه النظرة تحليلاً معمقاً بلغة الأرقام والأدلة لواقع المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية والأسهم ورأس المال الاستثماري ومقدمي التكنولوجيا المالية والشمول المالي، وكذلك تضمنت نظرة على قطاع المشاريع في العراق الذي تضمن استعراضاً رقمياً لمبادرات الإقراض الحالية للقطاع الخاص من البنك المركزي العراقي وكذلك تضمن التحليل الإشارة إلى تداخل تصنيف المشاريع على المستوى المحلي وعدم وجود تصنيف موحد متفق عليه، ويختتم التحليل بتحديد تحديات ممارسة الأعمال في العراق، وتضمنت الاستراتيجية في الفقرة رابعاً (استخلاص القيود الموجودة والفرص المتاحة للائتمان المصرفي في العراق باستخدام تحليل (سوات) أو ما يعرف بالتحليل الرباعي الذي تضمن (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات)، وركزت الفقرة خامساً (الأهداف والتدابير الاستراتيجية) على الأهداف الرئيسة للخطة.

الهدف الأول: زيادة الائتمان الممنوح للقطاع الخاص بنسبة (4%) من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بحلول عام 2029 والذي يعادل (7) ترليون دينار عراقي.

الهدف الثاني: زيادة الائتمان الممنوح للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة بنسبة (3%) من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بحلول عام 2029 والذي يعادل (5) ترليون دينار عراقي، (55%) من الفجوة المقدرة، أي تمويل ما يقارب (100,000) مشروع.

واحتوى الهدفان الرئيسان على (20) هدفاً استراتيجياً فرعياً أدرجت تحت خمسة محاور وتمت جدولتها في مخطط تنفيذي يحتوي على إجراءات التنفيذ والمخرجات والجهات الفاعلة لكل هدف فرعي من الأهداف العشرين المحددة.

المحور الأول: جمع البيانات وإدارة المعرفة

- وضع تصنيف وتعريف موحد للمشاريع وإصدارهما
- جمع بيانات متنوعة عن المشاريع في العراق حسب التصنيف الموحد
- جمع بيانات متنوعة وشاملة عن الائتمان الممنوح في الاقتصاد
- إنشاء وتحديث منتظم لتقدير فجوة تمويل المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة والكبيرة

المحور الثاني: الإطار القانوني والتنظيمي

- تشجيع التسجيل الرسمي الفعال لشركات القطاع الخاص
- تمكين المقرضين من تحصيل الضمانات بشكل أكثر فعالية
- تعزيز نظام محاكم تجاري فعال (للدعاوى الصغيرة)
- تحسين نظام الإعسار للشركات

المحور الثالث: تطوير القطاع المالي

- تشجيع القطاع المصرفي نحو مزيد من التمويل للقطاع الخاص (بالتركيز على MS- (MEs
- تطوير السجل الائتماني للمقترضين
- توفير البيئة الملائمة للمؤسسات المالية غير المصرفية لممارسة دورها في تمويل المشاريع
- تشجيع استخدام التكنولوجيا المالية والدفع الالكتروني في المعاملات والأنشطة الاقتصادية

المحور الرابع: تعزيز تمويل المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة

- استمرار دعم تمويل المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة ضمن مبادرة التريليون دينار
- استكمال مشروع مؤسسة ضمان القروض والتي تركز على ضمان قروض المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة
- استضافة القمة العربية لريادة الأعمال 2027
- تعزيز تنوع المنتجات والخدمات المتاحة للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة في المؤسسات المالية
- بناء قدرات وتقنيات الإقراض للشركات الصغيرة والمتوسطة في المؤسسات المالية

المحور الخامس: الشمول المالي للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة ومحو الأمية

- نشر الوعي لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية
- تحسين الثقافة المالية لأصحاب المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة وتعزيز المعرفة بفرص التمويل
- تعزيز تقديم الخدمات غير المالية للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة من خلال الشراكات الوطنية والدولية

وركزت الفقرة السادسة والأخيرة من الاستراتيجية (الحوكمة والتنسيق) على وضع هيكل للحوكمة والتنسيق لتنفيذ الاستراتيجية باعتبارها عملية تشاورية تشاركية بمشاركة جميع المعنيين في القطاع المالي العراقي التي تشمل (أصحاب المشاريع، مؤسسات الحكومة، القطاع المصرفي، مزودي الخدمة، مقدمي التمويل، الاتحادات ومنظمات المجتمع المدني) بقيادة البنك المركزي العراقي، واختتمت الاستراتيجية بمصفوفة (المسؤوليات والتنسيق) باعتبارها هيكل حوكمة تنفيذ استراتيجية الاقتراض والتي تكونت من:

أولاً: اللجنة العليا لتنفيذ الاستراتيجية برئاسة البنك المركزي وعضوية وزراء (المالية، التخطيط، التجارة، العدل) والأمانة العامة لمجلس الوزراء والتي تجتمع فصلياً .

ثانياً: اللجنة الفنية للاستراتيجية والتي تجتمع شهرياً وتشرف على فرق العمل التي تتولى التنسيق مع الجهات المعنية في الاستراتيجية، ويخصص لكل هدف فرعي فريق عمل يتولى التنسيق بشأنه.

ثالثاً: وحدة الاستراتيجية التشكيل الإداري الخاص بالاقتراض في البنك المركزي العراقي باعتبارها سكرتارية اللجنة العليا للإقراض وتتولى إدارة ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية.

الخاتمة:

إن وضع استراتيجية للإقراض المصرفي في ظل ظروف عدم التأكد (اللايقين) في العراق بشكل خاص وطبيعة الأحداث والمتغيرات الدولية وآثارها بشكل عام يعد خطوة مهمة في تطوير القطاع الخاص لاسيما العمل المصرفي، ويؤشر على الاستراتيجية العديد من الايجابيات والسلبيات، إذ كانت أبرز الإيجابيات: أنها كانت محددة بوضع الأهداف الرئيسية والفرعية على حد سواء وتضمنت إجراءات تنفيذية (عملية) لتحقيق الأهداف، فضلاً عن ذلك حددت المخرجات المطلوبة من كل هدف وإن كان بعضها إجرائياً (شكلياً) وغير محدد المضمون والذي قد يقبل التسويق في المخرجات لكنها بشكل عام جيدة، فيما يؤشر على الاستراتيجية السلبية الآتية: إن الاستراتيجية لم تتضمن توقيتات زمنية لإنجاز كل هدف فرعي، وكذلك لم تحدد الجهات التنفيذية بشكل محدد لكل إجراء تنفيذي وإنما حددت أكثر من مؤسسة مما قد يسبب تأخراً في تنفيذ بعض الإجراءات في الاستراتيجية.

هوية البحث

اسم الباحث: قسم التخطيط والسياسات

عنوان البحث: الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي في العراق (2024 - 2029)

تأريخ النشر: كانون الأول - ديسمبر 2024

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، أُسس سنة 2015م، وسُجِّل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، بوصفه ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الأخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمشاركة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص والنهوض به، بما يقلل من اعتماد المواطنين على مؤسسات الدولة.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org